سلطان الوهم

مسرحية شعرية

شهاب محمد

الطبعة الثانية

دار البسمة للنشر والتوزيع

سلطان الوهم

شهاب محمد

اسم الكتاب: سلطان الوهم

اسم الكاتب: شهاب محمد

نـوع العمل: مسرحية

عدد الصفحات: 165

الرقم الدولي EBIN: 16-145-1-210923

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2021م / 1443هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من المؤلف. ©

سلطان الوهم

مسرحية

شهاب محمد

المملكة المغربية
أسفي مراكش
تملالت

الاتحاد العام للأدباء والكتاب
الفلسطينيين
رام الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أرواح شهدائنا الأبرار..

الذين سطروا بدمائهم أروع

ملاحم البطولة والفداء

إلى كل المناضلين على درب ثورتنا

الرائدة حتى النصر

أهدي هذه المحاولة لاجتثاث الوهم

الذي يتطاول على أحلامنا كل يوم

شهاب محمد

الفصل الأول

اللوحة الأولى

الزمان:

نقش في عنق أنثى البحر او رمز في قبعة الطير البحري او سنبلة في كتف الرجل الأول، في العقد الأول للعصر الرومانسي الأول في الزمن الأول..

المكان:

خاصرة الوطن العربي وبوابته الغربيه الممتدة من اول
حرف في السطر، إلى آخر قنبلة يدوية

"عرش سلطاني تقليدي، ومقاعد فاخره حول العرش ودائرة ضوء تتنقل في كل الارجاء، وحول كرسي العرش، الذي تزينه الجواهر المتلألئة، يدخل المنادي من الكوليس الأيسر للمسرح وتنتقل دائرة الضوء إليه".

المنادي:

انتظروا عاما آخر ..
انتظروا عاما أو عامين..
سندمر رأس الافعى،
ونشق القنبلة لنصفين ..
انتظروا في الزمن الضائع،
بين القهر، وبين اللهو،

بين الموسم والموسم ..

التفاحة نضجت ..

والزمن يحاصر عنترة العبسي،

عنترة العبسي..

من منكم لا يعرفه،

الرجل الفولاذي..

قاهر عصر الذرة،

منذ الفتح الاول،

للزمن الحجري.

الراوية:

عنترة العبسي

عنترة العبسي

وقع بأيدينا

يضرب في الزنزانة كفيه

ينظر في المرأة بعينيه

يصرخ في الصحراء بفكيه،

عنترة بين سلاسلنا

ولنعلن ان لعنترة العبسي

محكمة تعقد جلستها الاولى،

في النصف الأول،

من زمن الوعي،

ولتشهد كل امرأة في الحي

ولتدلي صاحبة العفة،

حرم السيد بشهادتها

وقع بأيدينا

وقع بأيدينا

عنترة العبسي بأيدينا

"يخرج الراوي والراوية وهما يصيحان"

وقع بأيدينا

وقع بأيدينا،

"يظلم المكان ويدخل رجل في هيئة بائع صحف ويبدأ بالهرولة وإلقاء الصحف على الصالة والمسرح".

بائع الصحف:

وقع بأيدينا

وقع بأيدينا

إقرأ اخر اخبار الساعة

يا كل المدن اللاهية

افقن

وقع بأيدينا

عنترة وقع بأيدينا

"يخرج بائع الصحف، ويظلم المكان
صوت ينبعث من آلة تسجيل".

الصوت:

لا بأس
انتظروا عاما اخر
سنشق القنبلة لنصفين
بين القبر وبين القبر
يولد عبد الرحمن،
وخالد،
والقعقاع وعمرو
بين القبلة والقبلة دهر

"إضاءة كامله يدخل بائع الصحف".

بائع الصحف:

سقطت سهوا،
قنبلة في الحي الغربي
كانت تستهدف عنترة
العبسي
سقطت سهوا

حنجرة مذيع التلفزيون
وانفجرت في أحياء
العاصمة الغربية
سقطت سهوا
ربطة عنق رئيس الجمهورية
وانتشرت أشلاء الجثث،
على الجدران الغربية
والشرقية

"امرأة من بين الجمهور".

المرأة:

قل لي يا ولدي
هل قبض عليه
هل أصبح في ايديهم حقا

بائع الصحف:

من .. ؟
من يا سيدتي ..؟
عنترة العبسي
"يقهقه"
كلا ما زال طليقا

يسكن كتب التاريخ

العربي

وينادي عبلته كل صباح

المرأة:

لكنك كنت تنادي

منذ قليل

وتقول لكل نساء الحي

وتصرخ،

وقع بأيدينا

وقع بأيدينا

بائع الصحف:

يا سيدتي

هذا يدعى الكذب

الابيض،

والكذب الابيض،

في هذا العصر المثقل،

بالأمراض النفسية،

يشفي

ويخفف عنا الام النفس

ويحقق رغبات لا تتحقق

فالسلطان الحالم،

عندك مثلا،

يوشك ان يقتله الوهم،

ينظر في المرأة

فيشاهد عنترة العبسي،

يحلم في الليل،

ويصرخ،

عنترة العبسي

عنترة العبسي

"يدخل السلطان وحاشيته من الكوليس الأيسر
يضاء المكان إضاءة كاملة يصرخ بأعلى صوته"

السلطان:

عنترة العبسي

عنترة العبسي

"يتوقف لحظات وتتوقف الحركة على المسرح
وتعزف الموسيقى لتعلن، حضور السلطان"

السلطان: "يتحرك باتجاه كرسي العرش"

أين هو العبسي

أين هو العبسي

السلطان:

"يجلس فوق كرسي العرش وتتوزع الحاشية
والحراس حوله "

هذا العبد الأسود

كان يلاحقني،

في الساحات

وفي كل الطرقات

كان يعد على جمالي

كان يعد علي نسائي

السلطان: **"ينزل عن العرش ويتجه لكبير الحراس "**

أرني هذا العبد

أين هو العبسي

أين هو العبسي

"يدخل بائع الصحف ويتجه نحو السلطان".

بائع الصحف :

مولاي..مولاي

هرب الخائن

هرب الخائن

السلطان: "في استغراب "
كيف؟

بائع الصحف:
اخرج من فمه قنبلة
ألقاها في الساحة،

وانفجرت
وتطايرت الجدران
وفر ..فر

السلطان: "لبائع الصحف"
أقبل من أنت
من أخبرك بهذا .. ؟
كيف عرفت؟

بائع الصحف: يقترب من السلطان"
خادمكم يا مولاي
خاتم سر السلطانه،
والرجل الأول،

والثاني

والثالث

في الأجهزة اليقظانه

السلطان: "يقهقه"

الرجل الأول

والثاني والثالث

كيف!؟

اني اعرف كل رجالي

"ينظر في وجهه جيدا"

من ..؟

اني المح خلف

قناعك رجلا اخر

"يدقق النظر"

عبد الحق وزيري الاول

اخلع عنك قناعك

أرني وجهك

بائع الصحف : "يخلع القناع وفي تحبب زائف"

نحن عيونك يا مولاي

كنت هنا ..

في منتصف الليل ..

وعند الفجر،

خرجت من احجار

القصر رصاصه ..

خرجت ..

واحترقت قبعة السلطانه،

وانهار المنجم

زحفت احجار الماس

هرب الحراس

صرخ الناس ..

الماس....الماس

وانطلقت في أحياء،

العاصمة اشاعه

قالوا ان الافعى تزحف،

وتصفر ..

و عصافير القلعة تتطاير..

تزحف،

تزحف،

تزحف،

تبدأ لدغتها الاولى،

يسقط عصفور،

ويليه الاخر

وعلمت بأن فلول العمال

اجتمعت
واتخذت في الليل قرارا،
بالعودة للمنجم

السلطان:
لكن يا عبد الله،
هل كان خروج الافعى
في الليل اشاعه

"الوزير يقترب من السلطان"
يا مولاي ان شئت الحق..
فإن الافعى دخلت مدنا،
وهي على مرمى
الحجر هناك

السلطان "يغضب "
لكن اموالي
ممتلكاتي
المنجم والعمال،
واحجار الماس
"يردد بصوت عال"
أين الحراس ..؟

أين الحراس..؟

أين الناس ..؟

الوزير:

"يردد من بعده"

أموال السلطان ..

عبيد السلطان ..

حريم السلطان..

أين الحراس ..

أين الناس ..

أين الحراس ..

قائد الفرسان:

"يدخل بلبلسه الخاص"

مولاي..

كنا في أثر الخائن،

عنترة العبسي ..

نطرده، ويطاردنا

نشغله ويشاغلنا

السلطان: "غاضبا"

نطرده ويطاردنا

جيش السلطان يطارد،

عبدا ..

و يطارده هذا العبد ..

أين سرايا الموت ..

أين الفرسان

"يتهكم"

جيش السلطان يطارد

عنترة العبسي

و العبسي يطارد ..

جيش السلطان ..

يا للعار ....يا للعار

قائد الفرسان:

مولاي ..

السلطان:

أغرب عن وجهي ..

يا للعار ..

يا للعار ..

قائد الفرسان: "بصوت مرتفع"

يا مولاي ..

كل عبيد السلطنة

انضموا تحت جناحه ..

السلطان: "يزداد غضبا"

جناحه ..

هل قلت جناحه ..؟

الله الله

أصبح للعبد جناح،

وغدا يصبح طائرة ويطير ..

ويلقي بقنابله فوق القصر ..

"يلتفت إلى الوزير الأول قائلا"

يا عبد الحق ..

كم نملك في البر

وفي البحر ..

كم نملك في الصدر،

وفي الظهر ..

الوزير:

يا مولاي ..

نملك ما في البر

وما في البحر

ونملك ما في الصدر،

ومافي الظهر..

السلطان:

"لقائد الفرسان"

هل تسمع ..

هل تسمع ..

نملك ما في البر ..

وما في البحر ..

نملك ما في الصدر ..

وما في الظهر ..

"يتجه إلى عبد الحق والحاشيه"

فلينتشر القهر ..

فلينتشر القهر ..

ولنخرج ما في الصدر ..

وما في الظهر..

ولنخرج ما في القبر

هذا أمر، امر،

هذا أمر

قائد الفرسان:

" يؤدي التحيه ويستاذن بالخروج"

الوزير:

امرك مولاي ..

لا تشغل بالك يا مولاي

كل نسائك في القصر الاول

وعبيدك في القصر الاول

سقط القصر الصيفي

في الخط الاول

والقصر الثاني

والثالث

والرابع

والعاشر

في الخط الثاني

والثالث

والرابع

والعاشر

عاااامرة يا مولاي

السلطان:

" كمن وجد شيئا ثمينا"

صحيح..!

كم عدد نسائي ..؟

كم عدد عبيدي .. ؟

كم قصرا املك ..؟

أه.. اه

"يعد ويسمي"

قصر النهر ..

وقصر الدهر ..

وقصر البحر..

وقصر العمر..

وقصر القصر ..

وقصر ال

"يتوقف ويسأل الوزير"

كم قصرا املك ..

قل لي ..

كم قصرا املك ..

انت وزيري الاول ..

كم قصرا أملك

الوزير:

ألفا

أو الفين ..

ثلاثة

تملك الاف

"يتوقف قليلا ويتابع"

يا مولاي..

كل بيوت مدينتنا

ملك لك

السلطان:

"مقاطعا"

الا عنترة العبسي

هذا العبد الاسود

يهرب من سجني

يطعنني

يتمرد ..

"يصرخ ويتوعد "

ويل للعبد الأسود ..

ويل للعبد الاسود..

الوزير:

"يسترضي السلطان"

يا مولاي كل الناس عبيدك

يا مولاي ..

ماذا يعني ان يتمرد،

من بين عبيدك عبد

او أن تخرج أنثى واحدة،

من بين اناثك ..

السلطان: **"في استغراب"**

تخرج انثى..!

كيف..!

اية أنثى...؟

أخبرني اية أنثى..؟

الوزير:

يا مولاي ..

عند الفجر كانت جارية،

تطرق باب القصر ..

تتسلل نحو البوابة في السر ..

السلطان: "مقاطعا"

والحراس ..

أين الحراس ..

الوزير:

نيام ..

كان الحراس نياما ..

السلطان: "غاضبا"

أكمل ..

لا بأس ..

أين اتجهت تلك الجارية

الملعونة ..

الوزير:

نحو الشرق ..

طرقت باب القاضي ..

فتح القاضي الباب ..

عرف الجارية الحسناء..

خاف القاضي ..

حاول أن يغلق

في وجه الجارية الباب ..

"يتوقف للحظات"

السلطان:

اكمل ..

ماذا فعل القاضي ..

الوزير:

يا مولاي ..

صرخت تلك الجارية

الحسناء ..

وبكت ..

طلبت منه الرحمة والعطف ..

فأدخلها ..

أدخلها القاضي

رق لها قلبه

السلطان: "بغضب بالغ"

الخائن ..الخائن

ابن الخائنه،

رق لها قلبه

ويل للخائن ..

فليسجن قلب القاضي

او فليقلع قلب القاضي
من صدره
"يصرخ"
يا حراس ....يا حراس
أين القاضي....أين القاضي
وأريد الجارية الحسناء ..

"يدخل الحارس بلباسة التقليدي"

الحارس:

مولاي ..

السلطان:

ابعث في طلب القاضي
في الحال ..
وأريد الجارية الحسناء

الحارس: امرك مولاي

"ينحني الحارس وينصرف"

السلطان: "يقترب من الوزير
ويضع يده على كتفه "
اه

يا عبد الحق ..

انت وزيري الاول ..

ماذا كنت سأفعل

من دونك..

"يتجول مع الوزير عل الخشبه"

اه يا عبد الحق ..

خانوني ..

كل الوزراء يخونون ..

حتى القاضي رجل الدين ..

يستقبل في منتصف الليل

نساء السلطان ..

"يرفع يده عن كتف الوزير "

لكن الحراس ..

الحراس في تلك الليلة

حراس القصر ..

"يوجه أمرا"

كل الحراس إلى السجن

كل الحراس إلى السجن

" يقترب من الجمهور"

الحراس ينامون ..

الحراس ينامون ..

كيف ينامون ..

"للوزير"

ألق بالحراس الخونه

في السجن

الوزير: **"يقترب من السلطان"**

لكن هدئ من روعك،

يا مولاي..

ما كانت الا أنثى واحدة،

من بين اناثك ..

ليلى واحدة بين لياليك

السلطان: **"باستغراب"**

ليلي ..

ليلى..

الوزير:

نعم ليلى

الجارية الحسناء..

السلطان:

ليلى الجارية

ليلى

الحسناء

ويلاه ..ويلاه

النكبة تلو الأخرى

ماذا يحدث لي ..!؟

كل نسائي ليلى..

كانت كل نسائي ..

لا ....لا

لست أصدق ..

"يصرخ"

خونه.. خونه

أوغاد

هذا عنترة العبسي ..

أفسد أحلامي..

"يعاود الصراخ"

خونه ..خونه

اوغاد.. أنذال ..

أوباش..

"يدخل القاضي بلباسه المميز

ويتقدم من السلطان"

القاضي:

مولاي

في خدمتكم طول

العمر ..

أطال الله بقاءك،

يا مولاي

السلطان: "باستخفاف "

أهذا انت

أنت يا رجل الدين،

الأول في الدولة

مهزلة، مهزلة، مهزله

أنت رجل الدين الاول

تستقبل في منتصف الليل

نساء السلطان..

القاضي:

عفوك يا مولاي

السلطان: " مقاطعا "

اصمت

دعني اتكلم ..

كيف تطاوع نفسك،

في هذا الفعل المنكر ..

القاضي:

يا مولاي ..

لا تسترسل

ليلى ..

السلطان: "بحده"

كيف تقاطعني ..

دعني أكمل..

كيف تطاوع نفسك،

في هذا الفعل المنكر؟

القاضي:

مولاي..

الوزير: "للقاضي"

انت هنا،

في حضرة مولانا السلطان

كيف ..

السلطان: "مقاطعا"

لا بأس ..

لا بأس ..

دعه يتكلم ..

قل ما عندك

يا رجل الدين ..

يا رجل التقوى

القاضي:

يا مولاي ..

ليلى جارية في القصر،

ومخلصة ..مخلصة

يا مولاي ..

ليلى ابنة رجل

من أشجع فرسانك

يا مولاي ..

حارب في معركة الكاس،

حارب بالعقل وبالفأس

وبالرأس ..

حارب واستشهد

في آخر معركة،

تحت لهيب الشمس ..

السلطان:

"في استغراب"

ليلى ..

ليلى ..

لكن قل لي،

ماذا كانت تفعل،

في منتصف الليل

وا..

قل لي،

ما اسم ابيها،

أي الفرسان ابيها ..

"يتذكر"

اني اذكرهم..

اذكرهم..

اذكرهم..

كنا احادا،

احادا،

احادا،

نتجمع في أطراف مدينتنا

كنا في حرب التحرير الأولى

نجتمع،

ونضع الخطط

وننطلق إلى الأهداف،

بقوة رجل واحد ..

كنا احادا احادا،

لكنا كنا نتجمع

في رجل واحد..

ما أجمل هاتيك الايام ..

ما أجمل هاتيك الايام..

"يفيق من الحلم فجأة "

لكن القصر.

الدولة .

الحكم.

السلطنة..

"يصرخ"

انا السلطان ..

انا السلطان ..

انا من يأمر

في كل زمان ومكان ..

هاتف: **"من وراء الكواليس"**

عاش السلطان ..

الحاشية: **"ترديد "**

عاش السلطان ..

عاش السلطان ..

السلطان:

"للقاضي"

لكن لا بأس ..

قل لي ما اسم ابيها

القاضي:

عبد الرحمن ..

عبد الرحمن ..

يا مولاي ..

السلطان: **"يتذكر "**

عبد الرحمن ..

يا عبد الرحمن..

يا فارس فرسان الميدان ..

كنت السيف الظمان ..

يا عبد الرحمن..

ما زال يطاردني النسيان..

اتذكر ليلتنا

يوم التحم الجيشان..

"يفيق من الحلم"

لا .. لا

لا أذكر شيئا،

لا أتذكر

"للقاضي"

أغرب عن وجهي،

أين الخمر ..

أين نسائي ..

انا السلطان ..

انا من يآمر

في كل زمان ومكان

يا عنترة العبسي

عليك اللعنه

انك تفسد أحلامي

رأسي

رأسي

رأسي

"يلقي برأسه بين يديه فوق العرش"

الوزير: **"للقاضي"**

اخرج قبل فوات الوقت

السلطان تحضره النوبه

"يخرج القاضي وتدخل

ليلى الجارية بلبسها التقليدي"

ليلى: **"للسلطان"**

انا ليلى

ابنة عبد الرحمن،

صديقك،

هل عذبك ضميرك،

يا مولاي

يا مولاي كل نساء

مدينتا ملك لك

كل رجال مدينتنا لك ..

كل عبيد مدينتنا

ملك لك ..

وتعاودك النوبه..

السلطان: **"يهذي"**

أين وزيري ..

أين وزيري الاول

اقمع هذا الصوت

يؤلمني..

يؤلمني ..

يؤلمني..

"ينظر باتجاه الجارية"

انظر..

خرجت كل عظام الشهداء

من القبر..

انظر..

هذا هيكل عبد الرحمن

العظمي ..

هذا كف الفارس

ساعده،

عيناه،

ويلاه

ويلاه

ويلاه

"تتقدم ليلى نحو السلطان قليلا"

انظر

انظر

عبد الرحمن يتوجه نحوي

الحربة في يده

والخنجر في ظهره

يا عبد الرحمن

يا عبد الرحمن

ماذا تفعل، يا عبد الرحمن

"تقترب ليلى خطوات أخرى"

ماذا تفعل ..

يضربني..

يضربني ..

نظرات الفارس

تخترق عظامي

ويلاه ....ويلاه

ويلاه ..

أكاد اجن ..

أكاد اجن ..

الفصل الأول

اللوحة الثانية

"مقطع من احد شوارع الأحياء الشعبية في المدينة، الناس يتجولون بملابسهم الرثة، ملامح الفقر تدل عليهم، رؤوسهم حليقة مغبره،وجوههم شاحبة مصفرة، يشكلون دائرة في دورانهم حول أنفسهم،وفي الشارع ،بائع حب الفول، وشحاد يفترش الارض، وامرأة تحمل لفتها في يدها، تتوقف المجموعة عن الدوران وتخرج في خط مستقيم .. الإضاءة خافتة".

ليلى: "تتقدم من بين المجموعة المنسحبه"

عبد الرحمن استشهد،

من اجل الحرية

وصاحبه كان يلازمه

في كل معاركه

كان السلطان،

يخوض الحرب،

ويحلم بالثورة للثروة ..

كان الرجل الماكر،

والتمثال الساخر،

كان الساحر ..

و الساهر ..

والتاجر ..
كان الرجل الماكر

الصوت: "بث اذاعي مسجل على المسرح
تتنقل الإضاءة اثناءه في المكان".
جمع عظام الشهداء ..
جمع جماجمهم وبنادقهم ..
واقتنص الثورة،
في لحظة ضعف..

ليلى: "تتنقل إليها دائرة الضوء"
وبدلا من أن يبني مدرسة،
او جامعة، للأيتام..
بدلا من أن يفتح بيتا
للجرحى،
والعجزة، والضعفاء..
عمر من دمع الأطفال،
وعرق العمال،
وأموال الشعب قصورا،
واستورد زينتها،
من كل بلاد الأرض..

الصوت :

باع الدم ..

باع العرض ..

باع عظام الشهداء ..

ليلى:

واستوقد نارا،

في القصر الشتوي..

واستورد ازهارا،

للقصر الصيفي ..

وللقصر الريفي..

وللقصر الثوري..

الشحاذ: **"ويضاء المكان إضاءة كاملا "**

قبض من الأعداء ..

الثمن الكامل للفأس الواحدة،

وللرأس ..

البائع:

هذا السلطان الموهوم،

ابتلع عظام الشهداء..

سرق الفرح من الاطفال..

وحين تبدلت الاحوال..

رسم شباك الحلم على السلطة.

الشحاذ:

وتسلل في الليل،

الى الاعداء

وحالفهم ..

عقد الهدنة معهم ..

عاهدهم ..

بايعهم ..

قبض الثمن وخان ..

سلطنة،

ورجالا، وحصان

ليلى: **هذا السلطان ..**

يقلقه بين اللحظة

واللحظة شيئان ..

عنترة العبسي،

وأرواح الشهداء ..

يتوهم،

أن لعنترة العبسي،

في هذا الزمن مكان ..

وان السيف العربي،
في زمن الدبابة والصاروخ ..
لو يحمله الفارس
في كوكبة الفرسان ..
يصبح قنبلة ذريه..
"يدخل رجل في زي عنترة العبسي"

عنترة: معه الحق ..
هذا عصر،
لا تحميه الدبابة والصاروخ ..
عصر تنقصه القيم الروحيه..
يلهث خلف الدولار ..

الشحاذ: زمن يقبض،
ثمن الضعف ..
وثمن الموت..
وثمن الصمت..

ليلى : زمن الاوثان ..
يبحث في كتب التاريخ،
عن الإنسان الانسان ..

البائع: **" لعنترة"**

لكن قل لي .. ؟؟

أين السيف..

أين السيف .. ؟؟

ليلى:

فعلا أين السيف ٠٠ ؟؟

عنترة:

سقط السيف ..

في عصر الردة،

تتساوى الاشياء..

يتساوى النذل مع الشهم..

يتساوى الأسد مع الفأر ..

تتساوى البقرة،

والشاه ..

الشحاذ: **عصر تسكنه الأرواح الشريره**

عنترة:

تسكنه قبعة الجندي،

وحربته،

قولي أين الحربه،

أين الرشاش ؟
عنترة، ترك سيوف الماضي،
في كتب التاريخ ..

ليلى:
كل زمان يحمل ادواته ..
لكن كيف تقاوم،
كيف تقاوم جيش السلطان ..
هل تستخدم رشاشا،
في الحرب ..
و الحربة،
هل تطعن بالحربه
هل تطلق من فوهة الرشاش النار ..

عنترة: ياسيدتي..
انك في وهم ..
انتم في وهم السلطان..
عنتر، ليس بعنترة العبسي..
انا عنترة القرن الحادي والعشرين ..
ولست بعنترة القرن الحجري ..
اصحوا ..
انتبهوا ..

السلطان يراوغ ..

السلطان المتوهم لا يتوهم

يتظاهر بالمرض من التاريخ

اصحوا ..

اصحوا ..

انتبهوا ..

انتبهوا..

"أضواء متقطعة، يتراجع عنترة العبسي ويخرج، وتنشط الحركة في المسرح من جديد، أفواج تشكل حلقات في الدوران حول نفسها، صوت قنبلة تنفجر ودخان على المسرح، تحضر في هذه الاثناء شخصية عبد الرحمن من الدخان ويتجمد كل واحد مكانه".

عبد الرحمن:

غيبنا سلطان الوهم،

وغيبكم ..

سرق المجد،

وصنع عباءته،

من فروات رؤوسكم..

سرق المجد السلطاني،

من الاعمار

المجموعة الأولى: "في صوت واحد"

نشهد ان المجد السلطاني

وثني،

وثني،

وثني،

المجموعة الثانية:

نشهد ان العصر السلطاني ..

حجري،

حجري،

حجري،

المجموعة الثالثة:

نشهد ان العهد السلطاني

رجعي،

رجعي،

رجعي،

عبد الرحمن:

نحن الشهداء الاحياء..

نقسم ان الزمن السلطاني ..

مسروق من عمر الورد ..

مسروق من جهد الفلاح،
وعرق الفرد ..

المجموعة الأولى:

نقسم في هذا الزمن المرتد ..
أن نرفض هذا العهد ..
أن نرفض هذا العهد ..
ونقيم عليه الحد ..

عبد الرحمن:

نحن الشهداء الاحياء..
نكفر بالسلطة،
والسلطان،
ونعاهدكم،
أن يندحر الظلم،
وينتصر الإنسان ..

"أصوات انفجارات، وزخات رصاص متقطعه
ودخان يتصاعد ويختفي عبد الرحمن".

ليلي:

ابتاه..

ابتاه ..

ابتاه ..

أين ذهبت

"تتهالك فوق الخشبة وتدور المجموعات

دورتها حول نفسها وتنسحب في

خط مستقيم، يخرج القاضي من

المجموعة ويقترب من ليلى".

القاضي:

قومي يا ليلى

ذهبت روح ابيك

إلى بارئها ..

كانت روح الوالد،

والقائد ..

والرائد..

"يساعدها على النهوض قائلا"

لكني أتعجب

ما سر زيارة تلك الارواح،

المتكررة لمدينتنا ..

تأتي من أعماق الغيب..

من كتب التاريخ ..
هل كانت تعلم بالأحداث ..
و بالأرقام،
وعدد القتلى،
والمطرودين،
وعدد السجناء

ليلى:

هذي الأرواح،
تحارب معنا ..

القاضي:

كيف ..؟

ليلى:

عذبها السلطان،
حاربها،
طاردها،
بين السلطان،
وبين الشهداء عداء ..
هل تعلم يا مولانا..
السلطان منع الخطبة

حتى لا يتحدث

فيها الخطباء عن

الشهداء..

القاضي:

معقول ..!

معقول..!

معقول..!

هل يمكن ذلك ..؟

ليلى:

نعم ..

معقول،

معقول،

وألا فلماذا أصدر أمرا

للأجهزة المرئية

والمسموعة

غرب فيها الاسماء،

وقرر ان تختصر

الآيات القرآنية،

في الطاعة،

وأداء الصلوات الخمس ..

من أغلق أفئدة الناس،

ولوح للأعداء،

بقصف الأرواح،

واستنزاف الطاقات

وتدمير القدرات ..

من هادن، من ساوم

من يتمسك بالهدنة

من تاجر بالدين

وبالأخلاق

وبالثورة والانسان ..

"تشويش، أصوات غريبه، إضاءة متقطعه،

يدخل عنترة بلبلسه المميز".

عنترة:

انطلقوا من رحم الارض ..

انطلقوا ..

انبثقوا ..

انبثقوا ..

وليسقط عصر الاوثان ..

فليسقط عصر الاوثان ..

"زخات رصاص، وانفجارات، إضاءة متقطعة،
الجموع تتدفق على المسرح وتبدأ الدوران من جديد."

المجموعة:

فليسقط عصر حزيران ..
فليسقط عصر حزيران ..
فليسقط عصر حزيران ..
"تستمر المجموعات في الدوران
وتستمر الاضاءه المتقطعه يخرج عنتره
ويدخل عبد الرحمن "

عبد الرحمن:

عبد الرحمن لم يستشهد
في اندلس العرب الشرقيه..
سقط حزيران على أبواب،
الجنة في بيروت ..
واذكركم..
هبت رائحة الجنه..
هبت رائحة الجنه ..
يا نار كوني بردا وسلاما،
في أرض فلسطين ..
سقط حزيران
على أبواب الجنة

في بيروت
سقط حزيران
وسقطت كل الجنرالات
الكرتونيه والفولاذيه..

"ليلى تتقدم من بين المجموعات
المستمره في الدوران".

ليلى:

لم تسقط بيروت،
بحد السيف ..
سقطت بيروت،
بأمر الكيف ..
"تهدا الاضاءه وتظل خافتة
رجل من الصاله "

الرجل:

لكن يا ليلى ..
هذا السلطان المزعوم،
تخشى رؤيته الغربان ..

ليلى:

اه..

اه لو تنطق هذي الارض..

وتفضح أسرار السلطان ..

اه ..

لو يتحرك في احشاء

الساعة انسان ..

اه ..

لو تنطق هذي الارض،

وتفضح أسرار السلطان ..

اه ..

لو يتحرك

في احشاء الساعة انسان ..

اه ..

لو يتحرك،

او ينطق،

في معركة البحر حصان ..

كنت ترى الأوسمة

على صدر الفرسان ..

كنت ترى الأوسمة

تزين صدر القائد،

عبد الرحمن ..

"رصاص، أصوات انفجارات، إضاءة متقطعه".

عبد الرحمن:

يا احبابي ..

عودوا من حيث اتيتم ..

انطلقوا ..

من أعماق الارض ..

السلطان يحاصر زبد البحر ..

السلطان الواهم

ينتظر الامر ..

وعد الزوار الغربيين

برأس الثورة،

قبل الظهر،

قبل العصر،

انطلقوا..

انطلقوا ..

انطلقوا ..

"يختفي وراء صوته، وتتوقف

المجموعات عن الدوران".

ليلى:

اه ..

لو تنطبق الارض

على الأرض ..

اه ..

لو يسلم بعض فينا

من السنة البعض

اه ..

لو نؤمن بالوطن الواحد

والزمن الواحد

والعمر الواحد ..

لو ناكل اصبعنا

حين نجوع ..

لو نلبس اوحالا..

لو نرفض اموالا ..

فللا ..

وقصورا ..

لو نرفض اغراءات

اغراءات ..

لو يرفض بعض منا،

أن يقذف بأخيه السوء

كنا ننتصر على الوحش ..

ونحارب سمك القرش..

صوت عبد الرحمن:

انطلقوا ..

انطلقوا ..

انطلقوا يا إخوتنا ..

السلطان يحاصر

زبد البحر ..

انبثقوا

من رحم الارض ..

فليسقط عصر الاوثان

المجموعة:

فليسقط عصر حزيران ..

فليسقط عصر حزيران ..

فليسقط عصر حزيران ..

الفصل الأول

اللوحة الثالثة

"قاعة فصل جامعي مجهزه، عدد من الطلاب
في غير وقت المحاضرة، يتحدثون بأصوات
منخفضه، موسيقى صاخبه تعلو فجأة وتهدأ،
وصاحبها أضواء متقطعة، يدخل في هذه
الاثناء الراوي ويضاء المكان إضاءة كاملة".

الراوي: **"يطل برأسه من الصبورة"**

سقطت عاصمة أخرى..

مدن أخرى..

والافعى تزحف..

تزحف،

تتقدم،

بطن الافعى ينتفخ،

ويكبر،

يبتلع القرية،

تلو القرية،

تطوي في فمها الأميال

أشجار السرو،

واعمدة الهاتف،

وبساتين التفاح

تتساقط،

والحية تزحف،

تزحف،

تزحف،

ترسم جرحا

في قلب الغابة..

الدبابة تلو الدبابة..

"يختفي الراوي وتبدأ الموسيقى
بإيقاع عسكري منظم يهدأ تدريجيا".

المخبر: " في هيئة طالب "

ماذا تفعل في هذي

اللحظات الحرجه..

طالب(1):

لا شيء ..

لا شيء..

اتحفنا التلفزيون،

باساريير فخامته

المنفرجه ..

طالب(2) "يتهكم"

هذا يكفي ..

فعلا هذا يكفي ..

المخبر : صحة سيدنا جيدة،

لا خوف على الحرب ..

طالب (3) :

صحته جيدة،

لكن

لا حرب مع الخوف

المخبر: "ينظر لباقي الطلاب"

لكن ..

ماذا يقترح الاخوة،

والزملاء ..

لا بد وان نفعل شيئا ..

طالب (4): ننتظر الإجراءات الرسميه

طالب (5):

لكن المعركة تدور ..

والزمن يدور ..

والشعب يحارب ..

طالب (1):

فلنتمهل ..

السرعة قد تأتي بالضرر،

وتنكشف خلايانا السريه..

طالب (2): **"باستغراب"**

تنكشف خلايانا السريه!

لا، بل نخرج للشارع،

للجمهور..

للناس،

لاكياس الرمل ..

والمعركة تدور ..

المعركة تدور ..

طالب (3):

لكن فخامته،

عقد الهدنة،

في السر مع الاعداء ..

المخبر: "منفعلا "

فخامته،

يحشد للحرب

طالب (5):

فخامته،

قبض الثمن

وخسر الحرب ..

المخبر:

لم يدخل مولانا،

معركة خاسرة،

والحرب سجال

الحرب سجال ..

طالب (2):

السلطان ..

شيء من أعماق حزيران ..

وحزيران، حزيران ..

"مارشات عسكريه وايقاع موسيقى
القرب يهدأ تدريجيا".

المذيع: "يطل من السبورة"
صوت السلطان ..
صوت الرجل الأول،
في كل زمان ..

"يبدأ بقراءة الوصايا "
بعد صلاة الفجر ..
عقد جلالته،
جلسة عمل للوزراء،
وللنواب،
وللتجار وللاعيان ..
وتدارس فيها المحتمعون،
الأحوال الصحية والنفسية ..
واصدر في أعقاب الجلسة
هذا الفرمان ..
يحظر عقد الجلسات
السرية والعلنيه ..
يحظر تبديد الوقت
بمناقشة الأحوال الجويه

يحظر مد يد العون،
إلى الأسر المنكوبة،
او للجمعيات الخيريه..
يحظر تأييد الاحزاب،
وحمل المنشورات السريه ..
يحظر تسوية الطبقات الأرضية،
التحتية منها والفوقيه..
يحظر تزويد الجامعة
بكتب التاريخ
ويشطب قسم التاريخ،
وقسم اللغة العربيه..
تشطب سيرة عنترة العبسي،
وتشطب من دستور الدولة،
كل الجمل الثوريه..
يحظر ترويج،
اشاعات في الدولة..
والاحزاب الثورية في الدولة،
وجدت كي تشهد بالزور،
لوحدتنا..
نحن السلطان الأول،
في الزمن العربي الأول
نعلن،

ان جميع عبيد الدولة

احرار..

احرار،

احرار،

احرار ..

"هتاف من وراء الكواليس"

عاش فخامته ..

عاش جلالته ..

عاش سيادته ..

عاش ..

عاش ..

عاش ..

"يختفي المذيع وتبث آلة تسجيل
اغنية أمجاد يا عرب أمجاد".

طالب (1) :

يكذب ..

يكذب..

يكذب هذا السلطان ..

لم يمنحنا القوة،

لم يمنحنا الحرية،

فك قيود السجن،

وقيدنا بقيود فضيه ..

طالب (2):

يخشى

ان تصدأ في ايدينا ..

أو نتخلص منها ان صدئت ..

طالب (3) "باستهزاء"

يمنحنا الحرية،

في قبضته ..

أصبحنا ملكا للالات،

وللدبابات،

وللتلفاز ..

طالب (2):

يرسم كل خطانا ..

يلعب لعبته معنا ..

يطلقنا في الملعب كالفئران ..

وتنطلق القطط لتأكلنا،

الواحد تلو الاخر

المخبر :

لكن وصايا السلطان،

تبشر بالخير ..

طالب (1):

خير ..

تقول خير ..

أين الخير ..

السلطان انتهز الفرصة

يحكم قبضته،

لم يصدر مرسوما للحرب

وأصدر مرسوما

للحل السلمي ..

الراوي:

"يدخل من الكوليس الايسر

يحمل في يديه قبعه وحربة"

قبعه الجندي وحربته..

هرب جنود السلطنة

من الحرب

من يحمل قبعه الجندي

من يحمل حربته

"يتوقف لحظه ويواصل "

في تلك الليلة ,

سكر الجند على اطراف القرية

كانوا يحتفلون بعيد الميلاد..

كانت غرف العمليات ..

تكتظ باناث ..

حسناوات..

حسناوات

دخل الاعداء القرية..

واحتلوا غرف النوم..

غرف العمليات..

رقصوا مع كل الحسناوات..

وانسحب رجال السلطنة

الي الخط الثاني..

قالوا:

لم تضع الاركان الخطه..

لم يأمرنا السلطان

بإطلاق النار ..

وانسحب الفرسان

الى الخلف..

سقط السيف ..

سقط السيف..

"يختفي الراوي خلف صوته
الذي يتلاشى شيئا فشيا "

طالب (1)

"يقف بالقرب من السبورة"
كان القصر العامر،
يكتظ بآلاف الزوار ..
والسلطان الباسم،
يتوزع بين،
صغار الحسناوات ..
يتظاهر بالفرح،
ويرقص طربا ..
يشعل سيجارا ..
يتقدم نحو الشرفة،
يتقدم
يتقدم
يتقدم
ينظر في مراة الواقع
يتراجع،
يتراجع،
يتراجع،
يصرخ،

عنترة العبسي..

عنترة العبسي ..

هذا الوغد..

افسد أحلامي ..

أفسد أحلامي ..

الراوي: "يطل من خلف السبوره"

صرخ السلطان ..

وتسمر حراس البوابة،

ببنادقهم..

وانقطع البث التلفزيوني ..

وانقطعت اخبار السلطان ..

"يظلم المكان , ضربات موسيقيه متقطعه

اصوات الشارع الموحيه ببدا يوم جديد"

بائع الصحف: "يقتحم المكان"

وصايا السلطان

يحظر تبديد الوقت

ومناقشة الأحوال الجويه

اقرأ اخر اخبار اليوم ..

وصايا السلطان ..

"يتسرب الضوء تدريجا الى المكان
ويلمح بائع الصحف والطلاب والمخبر".

بائع الصحف: "للمخبر"

من!؟

صديقي المخلص ..

ماذا تفعل ..

"يركله المخبر في ساقه ويقاطعه"

المخبر:

اهلا ..اهلا

كنا نتحاور ..

نتناقش في أحوال الدنيا ..

"يركله مرة أخرى ويدس بورقه في يده
يتناولها ويقراها وهو يهم بالانصراف".

بائع الصحف:

إقرأ..

اخر اخبار الساعة ..

اخر اخبار اليوم ..

"ينصرف بائع الصحف والمسرح

مضاء إضاءة كامله للطلاب".

المخبر : "للطلاب "

ماذا اعددتم للحرب

مع الأعداء ..

الطالب (1):

اي الأعداء ..

اهم الأعداء الاعداء ..

ام الطابور الخامس ..

أم ..

المخبر: "مقاطعا"

كلا..

اقصد كل الأعداء ..

طالب(2): "باستهزاء"

الخيرة فيما اختار السلطان ..

وفخامته اختار الصمت ..

وأعلن ان الدولة،

تهتم بتحديد النسل،

وتنفيذ الخطط الوهميه ..

المخبر : "بفضول"

لكن انتم ..

هل اعددتم شيئا ..

قالوا ..

ان الطلبة تنوي الإضراب ..

طالب(3):

ليس الاضراب

هو العمل الخارق للطلاب ..

لكنا طبعا ..

سنناصر عمال المنجم..

ونناصر عمال المصنع

ونطالب قوات الحرس الثوري ..

وقوات الحرس الجمهوري ..

وكل سرايا السطله ..

بالعودة للحرب ..

المخبر : ليس الاضراب هو الحل الامثل ..

طالب(4):

لا نبحث عن حل امثل ..

لكن لا بأس ..

قل لي ..

ماذا تعني بالحل الامثل ..

المخبر: "مرتبكا"

لا ..

لا شيء ..

لا شيء

لكن السلطان

يصارع اوهام المرض،

وينشر نقمته في الناس،

والقوات الغازية،

انتشرت في خاصرة

الوطن الغربيه..

والفرصة سانحة

الطالب(4): "باستغراب"

سانحة !

هل قلت سانحة !

ماذا تعني ؟

"الراوي بملابسه الرثه، وفي رقبته

يتدلى صحن نحاسي يدق عليه معلنا حضوره".

الراوي:

يدق على الصحن
جندي لم يطلق
في وجه الأعداء رصاصه،
جندي لم يطلق
في وجه الأعداء رصاصه،
اطلق في ظهر امرأة
واحدة ..
خمسين رصاصه..

"يضرب على الصحن
النحاسي ويواصل "
شرطي حين اجتاحت،
قوات الغزو مدينته،
غادرها في ثوب
امرأة راقصة،
وامتثل لأمر السلطات،
وأصبح فيما بعد،
مختصا بشؤون العمال،
وقمع الاضطرابات ..

"يضرب على الصحن النحاسي

ويواصل مشيرا للطلبة".

جئت إليكم ..

كي اخبركم ان السلطان

اكتشف الخطة ..

ابقوا في انفسكم ..

لا يتسلل احد منكم

الأسلاك الشائكة

تحيط بسور الجامعة،

وقوات الدرك

احتاطت للأمر ..

ابقوا في انفسكم ..

هذا ليس هو اليوم،

الحاسم في الايام ..

الأسلاك الشائكة

تحاصر كل منازلكم ..

ابقوا في انفسكم ..

ابقوا في انفسكم ..

"يختفي وراء صوته الذي اختفى هو الاخر".

طالب (1):

كيف انتبهوا ..

في الأمر خيانه ..

لا ..

لا في الأمر خيانه ..

"يقترب برأسه من الطالب الثاني
ويشير للمخبر "
هل تعرفه ؟

طالب(2) :

كلا لم ألحظه من قبل،

لا اعرفه،

"ينتبه المخبر وينزل بجسده
للأرض محاولا الافلات"

طالب (1):

"يمسكه من قميصه ويرفعه"

انهض ..

لا تتحرك ..

كنت اراقب حركاتك ..

كنت الاحظ أسئلتك ..

كانت تبعث في نفسي

الشك ..

"يشد القناع عن وجهه"

اخلع عن وجهك هذا

النعل ..

اخلع عنك قناعك ..

اخلع ..

اخلع ..

اخلع ..

"يقتلع القناع، وينظر في وجهه جيدا
ويدفعه خارج المسرح"

ما أقبح هذا الوجه ..

ما أقبح هذا الوجه

"يدخل الراوي مرة أخرى
يضرب على صحنه "

الراوي:

عودوا من حيث اتيتم ..

فردا ..

فردا ..

الأسلاك الشائكة

انتشرت ..

هذا ليس

هو اليوم الحاسم

في الأيام ..

طالب (1):

لا ..

لا ..

لا

لا بد من العصيان ..

طالب (2):

لا بد من العصيان ..

طالب (3):

لا بد من العصيان ..

طالب(4):

لا بد من العصيان ..

طالب(5):

لا بد من العصيان ..

"الطلاب جميعا يلقون الكتب والكرسات
على الخشبة والجمهور".

المجموعة: "طلاب وجمهور"

فليسقط عصر حزيران ..

فليسقط عصر حزيران ..

فليسقط عصر حزيران

"ستار"

الفصل الثاني

اللوحة الأولى

"قاعة العرش السلطاني، الضوء خافت وتتركز
دائرة منه باتجاه الراوي الذي يخرج من غرفة
الملقن ليقف أمام الجمهور وتلاحقه دائرة الضوء".

الراوي:

حراس في القبر
وحراس في القصر
وحراس في المأذنة
وحراس في كل مكان
كل البارات امتلات
بالحراس
والسلطان الواهم،
صار حديث الناس
سهر الجند الليلة،
تلو الليلة ..
أكلوا،
شربوا،

لعبوا،
شبعوا،
والقرية تلو القرية
تهوي في جوف الافعى
في تلك الليلة
ضحك السلطان كثيرا
شرب كثيرا
فتقيأ آلاف البرقيات
واحدة كانت للأمم المتحدة
والثانية لريغان
والثالثة إلى الدول المنحازه
والرابعة لغير المنحازه،
والعاشرة،
وإحدى عشر،
وألف،
آلاف البرقيات،
انطلقت كالسيل
في منتصف الليل
كانت كل البرقيات
تقول :
شعب فلسطين يموت
شعب فلسطين

يقاوم عزلته في بيروت

قال الراوي:

يا إخوتنا،
والبرقيات تطير،
كانت كل مدافع
بيروت تهدر،
تهدر،
تهدر،
كان المدفع يهدر
والطائرة تطير
والدبابة تعوي
كان الأشبال يصيحون
يا بيروت
كل المدن علينا واحدة
يا بيروت،
منذ النكبة،
تسكننا يوما او يومين
عاما او عامين،
لكنا في هذا الزمن المتعب
نتساءل
يا بيروت،

يا بيروت،

هل تسقط أوراق التوت

هل تسقط أوراق التوت

المخرج:

"يتقدم المخرج من وسط الجمهور

ويعتلي الخشبة ويضاء المكان إضاءة كامله"

حضرات السادة،

الصمت عباده،

والخوف عباده،

والنسيان عباده،

جئت اذكركم بالقانون،

واحذركم من هذا

الراوي الملعون

لا تنفعلوا،

لا ترتبكوا

ابقوا في أنفسكم

نحن هنا في المسرح،

فوق الخشبه،

ونمثل أدوار الحراس

وادوار العمال،

وأدوار الطلبه،

لكن هذا الراوي
الملعون
ملسون،
ملسون،
ملسون،
خرج عن النص الاصلي
ويبحث في الدور
ويجتهد،
ويرتجل،
وينسى في كل الاحوال
القانون،
نحن هنا في المسرح فعلا
والمسرح للناس جميعا
يدخله الشاعر والرسام
يدخله المخبر والشرطي
ولذا اسأل راوينا المخلص
من أين أتيت بآخر كلماتك
عن بيروت ..
وشعب فلسطين،
وأوراق التوت

الراوي:

من آخر برقيات السلطان

إلى الأمم المتحدة

المخرج:

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة

اعلم انا نتحدث

في الأمم المتحدة

وحتى في مجلس

أمن العالم

نتحدث في كل المؤتمرات

المختلفة

عن بيروت،

وعن لبنان

وعن سيناء،

وعن غزة،

والجولان

عن يافا ..والقدس

وجبل الكرمل

نتحدث عن كل قضايانا

لكن في الغرف الضيقة

حديثك عن بيروت

وفلسطين،

وأوراق التوت،

يعد جريمة،

بل أكبر جرم

في هذا العصر

الراوي:

لكنا لسنا في الغرف الضيقة،

ونحن هنا في المسرح،

والمسرح فرجة كل الناس،

ومنفرج الارجاء..

المخرج: "بحده"

كلا المسرح علبة سردين..

المسرح علبة سردين ..

المسرح أكثر غرف العالم

ضيقا

المسرح مصدر إزعاج

للسلطات

وللقوات،

وأجهزة الامن المختلفة

المسرح مصدر إزعاج
للببغاوات
والقبضايات
وكل العلب الليلية

الراوي:

لكن كل الصحف الرسمية
وغير الرسمية
كل إذاعات الوطن العربي
واجهزة التلفزة تقول:
فلسطين
شعب فلسطين
وطن فلسطين

المخرج:

للاستهلاك اليومي فقط
وعلى كل،
هذا ما كانت تصنعه
أجهزة الإعلام المختلفة
بالأمس
واليوم،
انظر في التلفزيون،

واستمع الان الى

المذياع،

تسمع آلاف البرقيات،

وبيانات التنديد،

وبيانات التأييد،

وألوان التهديد المختلفة

وترى ان فلسطين المسكينة

صارت الف فلسطين ..

صار الجاسوس زعيما

و المنحط زعيما

والقواد زعيما

والمختل زعيما

صار الكل علينا زعماء

الراوي:

لكن يا مخرجنا الامثل،

نتساءل

أين الشرفاء

المخرج:

كل الشرفاء

انتبهوا للأمر ..

عرفوا السر
خرج الشهداء من القبر
رفضوا الغدر
رفضوا القهر
والجولة تلو الجولة
والمعركة تدور،
مع أنظمة الصفر
وتحت الصفر

رجل الصالة: "للمخرج "
لكن قل لي يا مخرجنا
الطيب
هل انت سعيد
في هذي الحاله

المخرج:
لا
لا..
السعداء انتهزوا الفرصه
قبضوا الفا واضربها
في الف او الفين
قبضوا مليونا او مليونين

رجل الصالة:

غير الشقق،

وغير الفلل،

وغير العربيات

وغير .. وغير

المخرج: "مقاطعا"

غير الأشياء المعروفه

قبضوا ثمن الصمت،

وثمن الموت،

وثمن البيت،

رجل الصالة:

يا مخرجنا ..

في الثورة ضدان ..

مربط خيل السلطان..

وثوار في الثورة،

دون حصان ..

آخر: "من الصالة"

في الثورة شعب،

يعطي ..

انسان يمضي ..
جرح ينزف..
ريح تعصف ..
ولد يرضع ..
تاريخ يسطع ..
الثورة تاريخ الابطال
وعرس الاجيال ..

المخرج:

لسنا مختلفين
لكني أتساءل،
كيف نواجه أنفسنا ..
كيف نحرك ايدينا ..
يا رجل الصالة ..
لا تنس ما زالت،
جامعة الدول العربية فينا ..
ما زلنا نرفض مستقبلنا
حاضرنا ..
ماضينا..
ما زلنا نتراجع كل صباح ..
ما زال الصوت الناصح يخنق،
والرأي المقنع،

لا يعنينا،

لا يرضينا،

ما زلنا نتحدث في الشقق،

وفي البيع،

وفي ثمن الارض،

ما زلنا نتحدث

عن احقاد يزرعها البعض ..

ما زلنا في الصرف،

وفي القبض ..

السلطان: "يدخل فجأة ترافقه الحاشية و الوزير"

ما شاء الله ..

ما شاء الله ..

انت هنا منذ زمان ..

كنا ننتظرك،

خلف كواليس المسرح ..

كي نبحث معك الأدوار..

لكن يبدو انك مشغول عنا

في اشياء أخرى ..

هل كنت تمثل ..؟

المخرج: "للسلطان"

عفوك يا مولاي السلطان

كل جواريك انصرفت عنك،

بأمر مني

فأنا المخرج،

المخرج،

المخرج،

السلطان: "للمخرج"

وانا السلطان ..

انا السلطان ..

انا السلطان ..

قاهر كل زمان ..

المخرج:

لا شك بأن الدور،

يليق بموهبتك ..

فاسمح لي يا مولاي،

وأبدا دورك في الحال،

السلطان:

"للجمهور"

هذا المخرج،

يشبه عنترة العبسي ..

الرأس هو الرأس،

والعين هي العين،

والوجه هو الوجه ..

لولا معرفتي فيه،

لقلت عنترة العبسي

عنترة العبسي

الوزير: **"للسلطان"**

قل لي يا مولاي

هل صحتكم،

تسمح بممارسة الصيد

السلطان:

كلا ..

الوزير:

كنت سأنصح

ان تخرج في رحلة صيد ..

السلطان:

كلا ..

كلا..

ما زالت اوصالي متعبة،

ما زلت اعاني

من وجع الرأس،

ووجع القدمين،

ووجع الساقين،

وا

ولكن أعدك

ان نخرج للصيد ..

أعدك في

رحلة صيد محترمه ..

الوزير:

جيد ..

لكن قل لي يا مولاي ..

هل نبدأ بالخاصرة الغربية،

وكيف نمد يد العون،

الى القوات المحتجزه ..

وكما تعلم،

نكث الأعداء الوعد ..

نسفوا الهدنه ..

سقط الخط الأحمر،

والاصفر،

والاخضر،

أصبحنا مكشوفين،

أمام الزحف ..

السلطان:

لا ..

لا ..

لا

لا خوف من الأعداء

الاعداء ..

الخوف من الداخل ..

من قلب مدينتنا،

ينبع هذا الخوف ..

سأواصل تمثيل الدور ..

ولا تنس،

أن تصدر نشرة اخبار،

عن مرضي

الوزير:

لكني

لا اعرف ماذا تجني الدولة

من مرضك هذا ..

يا مولاي

هل انت تفكر في أمر ما ..

هل تنوي ان تفعل شيئا ما ..

السلطان:

كلا ..

كنت أظنك تفهمني ..

اني اكشف

ما في الدولة

من أسرار

الوزير: "متمتما "

اه الان فهمت ..

انك تبحث عن

جمر في قلب النار ..

السلطان: "للوزير "

ماذا قلت

الوزير:

لا شيء ..

لا شيء

كنت أحدث نفسي

السلطان: "يقهقه"

ما زلت تحدث نفسك

الوزير:

احيانا

احيانا..

يا مولاي ..

السلطان:

"يقترب من الوزير"

كنت أود محادثتك

في أمر ما

الوزير:

تفضل يا مولاي ..

السلطان:

بعث الأعداء رسولا

الوزير: **"باستغراب"**

رسول ..

بعثوا برسول ..

كيف ..

السلطان:

في تلك الليلة،

تذكرها تلك الليلة،

حين اشتد المرض علي ..

وجاء رسول الأعداء ..

فخرجت من الحفل

إلى القاعة سرا،

وتحادثنا،

قال رسول الأعداء،

الجنرال صديقي،

يبحث في ترتيب الهدنه ..

الوزير:

"محتدا"

يكذب يا مولاي ..

يكذب هذا الجنرال

فقد اجتاز

خطوط الهدنة

من قبل ..

ضرب باحساس الناس

عرض الحائط

السلطان:

"بغضب"

الجنرال صديقي المخلص

الوزير : **يا مولاي الجنرال**

عدو مخلص

المخرج: "للسطان "

عفوا يا مولاي انتهت اللعبة ..

"المخرج يتوجه نحو الجمهور "

في هذا المشهد،

او في هذي الاثناء

كانت كل سجون ..

الدولة مشغولة..

كانت كل الأيدي مغلولة..

كان الطالب في السجن ..

والعامل في السجن ..

والكاتب في السجن ..

والشاعر في السجن ..

الراوي: **"للمخرج"**

هل عدت لنا بالأخبار،

الطازجة،

عن الثروة،

والثورة ..

المخرج: **"بحدة"**

كلا ..

جئت بأخبار أخرى..

دخلت في جوف،

الافعى قنبلة ..

وانفجرت ..

رجل الصالة:

كيف ابتلعت قنبلة،

المخرج:

كانت تعتقد بأن

القنبلة حمامه ..

او حبة جوز،

او تفاحه ..

آخر:

هل ماتت .. ؟

المخرج : **كلا ما زالت تتواجد**

والثورة فيها تتصاعد..

الراوي:

هل جرحت ..؟

هل نزفت..؟

هل خرجت من جلد

القوة والبأس ..

إلى اليأس ..

المخرج:

"فوق الخشبة"

آلاف الحبات من

التفاح انفجرت ..

خرجت من جوف الافعى،

اطنان الاسمنت ..

خرجت الواح الزينكو،

خرجت كل خيام الفقراء ..

لكن الافعى ما زالت ..

امرأة عجوز: **"من الصالة"**

قل لي يا ولدي

هل شاهدت امرأة

في العرس ..

كانت تحمل،

في يدها الفاس ..

المخرج:

كل نساء الثورة،

يا والدتي في العرس ..

ويحملن الفاس ..

اي امرأة تعنين ..؟

العجوز:

تلك المرأة لا تنسى ..
تلك المرأة من جلست
في الغابة..
وانقضت كالنسر
على الدبابه..
تلك المرأة لا تنسى،
يا ولدي ..
ثأرت لأبيها،
ثأرت لأخيها،
ثأرت للشهداء جميعا ..

المخرج:

كل النسوة يا والدتي
يأتين ..
ويهتفن فلسطين ..
فلسطين ..
لكن العيب
في أشباه رجال،
ليسوا برجال ..
شكرا يا والدتي،
شكرا

المخرج:

"لرجل الصالة"

انت اجلس في مقعدك

"لرجل اخر"

انت اخرج من موقعك

"للراوي"

اتبعني حيث اكون،

نحن الآن

نعد للوحتنا الأخرى

(ستار..)

الفصل الثاني

اللوحة الثانية

"مقطع من أحد شوارع المخيم ،في عمق
المسرح لوحة تجسد..مدى الدمار الذي
تعرض له عربة نقل صغيرة محطمه
أكوام الجثث حول العربه، الإضاءة خافتة".

الراوي:

عرس آخر،

ملحمة أخرى،

تصنعها بيروت المحتله،

تفقأ عين الافعى،

تخرج من أسنان الوحش،

تصمت،

تصمد،

تطوي الجرح على الجرح

وحين انطفأت،

في تلك الليلة،

اخر شمعه..

سقطت من عين الأطفال،

الدمعة

الراوية:

جلس الجند أمام

التلفزيون ..

جلس الحراس،

جلس السلطان،

جلس الكل أمام

التلفزيون

كانوا ينتظرون الاخبار

ويصبون على الجرح النار ..

كانت صبرا في تلك الليلة،

تصفع وجه التاريخ ..

تبصق في أعينهم ..

الراوي:

كانت تخرج من وحدتها ..

تخرج من وحشتها ..

تعلن للعالم اجمع ..

أن الثورة ماضية،

تعلن،

أن الثورة حق

أن الثورة صدق

الراوية:

كانت صبرا تخرج،

من وحشتها ..

تخرج من وحدتها ..

تعلن للدنيا،

أن الراية لم تسقط

في أيدي الأوغاد ..

أن الثورة اكثر

من بارود وعتاد ..

أن الثورة أمضى

من سيف الجلاد ..

"دائرة الضوء تتجول في ارجاء المسرح تدخل امرأة ورجل ويبدأ البحث بين الجثث، رجال الإسعاف في حركة دائمة ويقومون بنقل الجثث".

الراوي:

امرأة تبحث بين الجثث

عن ابنتها

رجل خرج

من المذبحة وحيدا

طفل فقد الأبوين،

وفقد الاهل ..

وانقطع عن العالم

في هذا الوحل ..

رجل الإسعاف(1):

"يضع النقالة جانبا ويتقدم من المرأة"

يا سيدتي ..

هل من خدمة ..

اني رهن اشارتك الان ..

المرأة: **"تبكي بحراره وتختنق الكلمات لديها"**

اهلي ..

زوجي ..

ابنائي ..

عائلتي ..

ابحث عن اهلي يا ولدي

ابحث عن ولدي يا ولدي

"صراخ هستيري ولطم على الرأس"

راحوا وين ..

راحوا وين..

راحوا وين ..

واحنا وين..

احنا وين ..

احنا وين ..

"تدخل كاميرا تصوير تلفزيونيه، تتنقل في ارجاء المكان وتقترب من المرأة وتسلط عدستها باتجاهها ".

المرأة : "بغضب "

يلعن ابوكم

يلعن ابوكم

يلعن ..

تفو .. تفو..

"تتراجع الكاميرا وتستمر المرأة في البحث "

الراوي : النقالة تلو النقالة

الاف الجثث

من الكهف الي الكهف

تنتظر من الله الرحمة والعطف

"المرأة تصيح "

المراه :

أولادي ..

احفادي..

يا أولادي ..

يا احفادي،

أين ذهبتم ..

اين ذهبتم

الراوي : **بين الليلة والليلة قبر**

بين الليلة والليلة غدر

غدر..

غدر ..

غدر ..

المرأة: **يا اولادي**

يا احفادي

اين ذهبتم

اين ذهبتم

"لرجل الإسعاف"

قل لي يا ولدي

رجل لحيته بيضاء،

ويتكئ على جرح

عصفور كالصبح ..

طفل كالقنديل ..

وامرأة في يدها منديل ..

ابحث عنهم يا ولدي

قلي يا ولدي ..

هل مروا بين يديك

رجل الإسعاف:

الجثث مشوهة يا اختاه ..

والصبر جميل ..

الصبر جميل ..

المرأة: "تصرخ وتولول"

يا ويل ويلهم ..

يا ويل ويلهم ..

يا سواد ليلهم ..

يا خراب بيتهم ..

يا وردي ..

يا وردي..

يا حبيبي يا ابني ..

يا حبيبي يا خوي ..

يا حبيبي يا بوي..

اه.. يما

اه يما ..

اه يا ربي ..

اه يا ربي ..

اه..اه

اه .. اه

الراوية:

اه يا هذي الدموع،

المستحيله..

اه يا هذي القبور،

المستطيله ..

وجعي كان نشيدا،

في القبيله ..

وانا كنت حصانا

يا جليله ..

اه لو يخرج هذا الموت،

من قبعة الحزن،

إلى صدر الغضب ..

اه لو يصبح نارا ولهب ..

"تستمر الحركة فوق المسرح

بالبحث ونقل الجثث"

الشيخ:

يا أولادي ..

يا احفادي..

"ينظر لرجل الإسعاف"

رجل الإسعاف(1): قلي يا مولانا

هل تبحث عن احد،

يا ابتاه ..

الشيخ:

ابحث عن أولادي

احفادي ..

سبعة اطفال في

عمر الورد

ووالدهم ..

رجل الإسعاف(1):

اذهب للمقبرة الاولى

أخرجنا سبعة أطفال،

من تحت العربة،

وامرأة كانت

تحتضن صغيرا،

هربت من انياب الكفرة،

لكن ..

لم يسعفها الحظ،

وسقطت في الحفره ..

الشيخ:

هل ماتوا.. ؟

هل تعني ان الأطفال

يموتون ..؟

رجل الإسعاف(1) :

كل الناس تموت،

يا مولانا ..

انظر..

انظر ..

متخمة ريح الغزو،

برائحة الموت ..

والجثث تغطي الارض ..

هذا زمن الموت ..

زمن الموت ..

الشيخ: **"يصيح بأعلى صوته"**

مات الأطفال ..

مات الأطفال ..

الأطفال يموتون ..

الأطفال يموتون ..

قتلوا ..

او ذبحوا

"تدخل شابة في ذهول، مبعثرة الشعر،
حائرة العينين. ضائعة النظرات تركض
في خوف نحو العربة".

الراوي:

ترك الوحش الغادر

نابا، في جسد الطفلة ..

وانطلق القتلة ..

شربوا الخمر..

وانطلقوا

في ساعة صفر ..

الراوية:

كانت كل الأحياء تصيح

والناس تصيح ..

الرجل يصيح ..

والطفل يصيح ..

والشيخ يصيح ..

والانسان يصيح ..

والشارع في أعماق،

الزمن العربي جريح

الراوي:

كانت تقف الطفلة،

عند الباب ..

تنظر في استغراب ..

هاجمها الأول

والثاني ..

والثالث ..

و تناولها خلف الباب غراب ..

وتناوبها الاغراب ..

سرقوا بسمتها،

واغتالوا عند الفجر،

براءتها

"احد رجال الاسعاف يتقدم من
الشابة ويحاول مساعدتها ,تصرخ
وترتجف تحاول النطق فلا تقدر "

رجل الإسعاف(2):

قانون الغابة..

قانون الدبابه ..

منطق هذا العصر

قومي يا أختاه

قومي ..قومي

جرحك أقوى

من انياب الوحش

قومي ..انطلقي

قولي شيئا ..

الشابة: " بين يدي رجل الإسعاف 2"

أ ..

أ

أ ..

أ

أب ..

اب ..

رجل الإسعاف (2):

قولي شيئا ..

انطلقي ..

قولي شيئا يا أختاه ..

الشابة:

ابي ..ابي

امي.. امي

"تنهار وتتهاوى في عويل وبكاء"

رجل الإسعاف (2):

الأوغاد،

افترسوا فيها،

اخر صيحه،

شنقوا فيها الصوت ..

تركوها للموت ..

الصوت: " ينبعث من الة التسجيل "

اه ..

اه ..

لو يخرج هذا الموت،

من قبعة الحزن،
إلى صدر الغضب ..
اه لو يصبح نارا ولهب ..
اه لو يصبح نارا ولهب ..

" يظلم المكان وتتجه دائره الضوء نحو الراوي "

الراوي:

كيس الرمل،
انشق لنصفين،
والتفاحة نصفين ..
و القنبلة لنصفين ..
والتقسيم على اثنين
قبض الأول حصته
كاملة
والثاني
ينتظر،
وينتظر،
وينتظر،
ويجلس في استرخاء،
فوق العرش ..
يستقبل مبعوثا،

تلو المبعوث

الراوية:

قال الراوي،
لعب الأعداء اللعبة،
وانتبهوا للأمر ..
أكلوا النصف الاخر،
والسلطان يؤكد،
أن اللعبة بيديه..
وأن التفاح لديه ..

رجل الصالة: **لكن**
قل لي يا راوينا الفاضل
نعلم ان الوهم،
يعشش،
في رأس السلطان
ونعلم ..

الملقن:

"يقف في مكانه مقاطعا"
نحن هنا في المسرح،
لنمثل ..

وانت هنا لتشاهد،

لا لتناقش ..

رجل الصالة:

وماذا يعني المسرح،

الدنيا مسرحنا الاكبر ..

والأحداث تدور،

وانا معني مثلك

المخرج: **"يدخل فجأة"**

ماذا يحدث،

ماذا تعني هذي الفوضى..

"للملقن"

انت الزم

موقعك الان

وفي عملك ..

"لرجل الصالة"

وانت .. من انت،

انت ثانية ..

ماذا تبغي

رجل الصالة:

لا

لا شيء ..

كان لدي سؤال عن أمر ما ..

عن شيء اغفله المخرج،

في هذي اللوحة ..

المخرج: "في استغراب"

شيء اغفله المخرج

ما هذا الشيء..؟

رجل الصالة:

لم تذكر شيئا يعنيني ..

المخرج:

ما هذا الشيء ..؟

رجل الصاهة:

لم تذكر ماذا فعل

الحكام لصبرا

ماذا فعل الشعب ..

وما هي ردات الفعل

المختلفة..

المخرج:

لا ..

لا ..

ليس الأمر

على هذا النحو ..

فلقد قلنا

في السطر الاول،

من هذا المشهد،

الثورة باقية،

باقية،

والسلطة كانت

تنتظر الاخبار ..

وتصب الزيت على النار ..

الراوي:

وازيدك علما،

طيرنا آلاف البرقيات،

الى الجمعيات الخيرية،

والإنسانية،

أصدرنا ألف بيان باللغة العربية،

وايضا،

كنا نختتم بيانات التنديد،

بعبارات التهديد ..

ونقسم ان ننتقم من الأعداء

وان ننتصر لشرف الأبناء ..

هل يكفي هذا ..

رجل الصالة:

كلا ..هذا لا يكفي

ماذا عن دور الشعب

المخرج:

الشعب حالة صدق

واحدة،

في هذا الكذب

المطلق ..

فبدون أوامر من احد،

رفع الشعب الإعلام

السوداء

رفعوها، دون رياء

رجل الصالة: "للمخرج"

يا مخرجنا الفاضل،

ما دام الأمر على

هذا النحو،

فاسمح لي بسؤال

المخرج:

لسنا في مؤتمر

صحفي ..

لكن لا بأس

تفضل ..

رجل الصالة:

السلطان رجل وأهم ..

يستقبل مبعوثا،

تلو المبعوث ..

وينتظر الحل،

على طبق فضي او ذهبي

لا فرق ..

لكن قل لي نحن ماذا ننتظر ..

المخرج:

ليس لدي جواب

واحيلك للمعنى،

لكن لو قلت ماذا

ينتظر المخرج ..

سأقول لك ستار،

"ستار .."

الفصل الثاني

اللوحة الثالثة

"قاعة العرش السلطاني من جديد، الإضاءة خافتة، السلطان يجلس فوق العرش في شبه غيبوبة، راسه بين يديه حركته تنم عن انهيار، إلى جانبه الوزير والحاشية يدخل الراوي تسلط عليه دائرة الضوء".

الراوي:

صحته، تتدحرج

نحو الهاوية،

وتزداد الحالة سوءا

اثخنه الجرح وأقعده،

وانفجرت في الذات

براكين النار

الراوية:

يغرس أصبعه في أذنيه ..

يفقأ عينيه..

يضرب اخماسا،

أسداسا ..
يتقلب فوق فراش،
اشبعه وخزا ..
او وهما،
او مرضا ..

الراوي:

يعتقد بأن الدنيا بين يديه،
وان العالم جوربه
يلبسه كل صباح في
قدميه ..

الراوية:

صحته تتأرجح بين الصحو
وبين اللهو،
تسكنه اوجاع المدن الكبرى،
وبين اليقظة والحلم ..
تسكنه الام الصحراء
وصيحات الجرح الأزلية ..

الراوي:

يا سلطانا القاه الدهر علينا

يملكنا من شعر الراس،

إلى اخمص قدمينا ..

لا تخرج من وهمك

وهمك معرفة

ان صدق العرافون،

فإن الوهم حقيقه ..

"يتراجع وتنتقل دائرةالضوء إلى العرش"

السلطان: **"ينظر من حوله"**

أين العرافون ..

رأسي تنفجر ..

رأسي تنفجر ..

أكاد اجن ..

أكاد أجن ..

الوزير: **"للحراس"**

العرافون ..

أين العرافون ..

رأس السلطان ..

"يتقدم أحد الحراس"

" للوزير "

الحارس :

مولاي ..

الوزير:

اسرع في ادخال

العراف الاول ..

الحارس :

امرك مولاي ..

العراف الأول : " يدخل بلباسه المميز

ويقترب من السلطان"

بين يديك الرحمة

فارحمنا ..

بين يديك الرحمة

فارحمنا ..

خذنا بين يديك

"ينظر للسلطان"

ارفع رأسك يا مولاي

ارفع رأسك،

وافتح صدرك،

ينشرح الصدر،

وينشطر البحر،

وتنتحر الأرواح الشريرة ..

"يرفع يديه الى الاعلى "

بين يديك الرحمة ..,

فارحمنا

والجنة بين يديك

الحارس: "للوزير"

العراف الثاني يا مولاي

لا بأس ادخله الان

العراف الثاني:

يتجه إلى العرش

بين يديك الرحمة،

فارحمنا

والجنة بين يديك

ارفع رأسك يا مولاي

ارفع رأسك،

وافتح صدرك،

وأغلق قبرك ..

العرافان معا: **"يرفعان يديهما إلى أعلى"**

الجنة بين يديك ..

الجنة بين يديك ..

السلطان:

رأسي ..

رأسي ..

الجنة،

والنعمة،

والنقمة،

كلمات جوفاء،

رأسي..

رأسي ..

عادوا ثانية،

في كل الأحوال يعودون

ينزف جرحي الاخضر

تنزف قدماي،

أتمزق ..

أين نسائي ..

أين الخمر ..

"يظلم المكان وتسلط دائرة باتجاه الراوي"

الراوي:

مهما ارتشفت شفتاك

من الخمر

فأنك لن تروى أبدا،

مهما عاشرت من النسوه،

في السر وفي العلن

فأنك لن ترضى أبدا،

لن ترضى ..

"اضاءه خافتة ودائرة الضوء باتجاه العرش "

السلطان:

أوغاد..

أوغاد ..

أوغاد ..

سفله ..

الراوي:

"في مكانه ودائرة الضوء باتجاهه"

بطنك تنتفخ كبطن

الافعى،

والافعى تبتلع الارض،

وبطنك تبتلع الشرف،

وتبتلع العرض..

انك تأكل نارا ..

تشرب نارا ..

تحصد نارا ..

"يتراجع الراوي ويضاء المكان اضاءه كامله "

السلطان: "يتحرك فوق العرش"

يا حراس ..

أين طبيبي ..

أين وزيري ..

"يقترب الوزير والعرافان"

المجموعة:

نحن هنا ..

نحن هنا يا مولاي

في خدمتكم..

السلطان:

رأسي ..

بطني ..

قدماي ..

أكاد أجن ..

أكاد أجن ..

الوزير:

ساعد نفسك يا مولاي ..

ساعد نفسك،

واهزم ضعفك،

الأمة تنتظرك،

والتاريخ يعد عليك الايام

العرافان :

لا فائدة ترجى،

السلطان يصارع وهما،

او يصرعه هذا الوهم ..

السلطان:

أوغاد..

أوغاد ..

سفله ..

"يدخل أحد الحراس فجأة، ويحمل حربة في رأسها

مجسم راس يشبه راس عنترة العبسي".

الحارس:

مولاي ..

سقط العبد ..

سقط العبد ..

وهذا راس الخائن،

بين يديك ..

"ينتفض السلطان وتتجدد فيه القوة،

ويتحرك في خطوات نحو الرأس".

السلطان:

واخيرا

سقط العبد السافل،

الوغد، ابن الوغده

"ويركل الراس بقدمه ويقهقه عاليا"

انا السلطان ..

انا السلطان ..

الوزير:

صحة مولانا جيدة،

حمدا لله ..

حمدا لله ..

العرافان:

"يستأذنان بالانصراف"

صحتكم جيدة يا مولاي ..

حمدا لله ..

حمدا لله ..

الحارس : **"يقدم التحية للانصراف "**

في خدمتكم

يا مولاي ..

السلطان: **"للوزير"**

امنح هذا الدركي وساما ..

وانقل شكري وتحياتي ..

للحراس وللجيش،

وللقوات البحرية،

والجوية،

والبرية،

وسرايا الموت

الوزير:

امرك مولاي

السلطان:

"يقترب من الوزير ويضع يده على كتفه"

وزيري الاول ..
قل لي ..
ما هي أحوال الدولة..
ماذا فعل الجند مع الأعداء ..
ماذا عن أحوال المنجم
والعمال

الوزير: **"ينفك من السلطان"**

يا مولاي ..
أحوال الدولة سيئة ..
العمال انتفضوا ..
واشتبكوا مع
قوات الدرك،
وما زالوا يشتبكون ..
والقوات الغازية ..
تعسكر في خصر الدولة..
والدولة مفلسة ..
او هي تقترب من
الإفلاس

السلطان:

كفى ..

كفى ..

إذن لم يحترم،

الأعداء الهدنه ..

الوزير:

كلا..

كلا ...

يا مولاي ..

دخل الأعداء القرية

تلو القرية..

السلطان: "للوزير"

اذهب في طلب،

وزير دفاع الاعداء ..

وسنعقد جلسة عمل

مشتركه ..

الوزير:

"في استغراب"

جلسة عمل مشتركه،

هل يعقل هذا يا مولاي؟
هل يمكن أن نترك قوات
الغزو
تدمر،
تقتل،
تحتل الارض،
ونعقد جلسة عمل مشتركه!
يا مولاي ..
اشعر اني لا اصلح
في هذا العمل
واقترح خروج الجندي
الي الحرب
وتهدئة الاحوال
مع الطلبة والعمال

السلطان: "بغضب"
انك تهذي ..
احذر من نفسك ..
هل ما زلت تحن لأيامك ..
لبراميل البارود،
واشرعة السفن ..
ودوريات الليل،

واحصنة الدوريات ..

الوزير:

يا مولاي

ليس الأمر على هذا

النحو ..

الأعداء ..

السلطان: "مقاطعا"

الأعداء..

الأعداء ..

الأعداء

الدنيا تتبدل ..

بين الساعة والساعة..

بين الليلة والليلة ..

احذر من نفسك ..

أخشى أن تنزلق،

فتسقط في المحظور ..

الوزير: "بشيء من الحده"

اتحدث بالأرقام،

ولست ادافع عن وهم ..

يا مولاي ..

الأعداء اغتالوا القرية،

تلو القرية..

قتلوا اطفالا

ونساء،

ورجالا،

حرقوا مدنا

ذبحوا الافا ..

الوزير:

"بحدة أكثر"

لا ..

لا

لست ادافع عن وهم ..

لست احن لماض خاو ..

اتكلم عن زمن يسكننا..

عن ايام تطحننا ..

السلطان:

"باستخفاف"

أراك تحن إلى الشعر..

وتحدثني شعرا ..

هل تعلم اني اكثر
ما امقته في دنياي ..
الشعر واوهام الشعراء ..

الوزير:

يا مولاي ..
لا أتكلم شعرا،
لا انطق كفرا،
اتكلم عن مدن
في جوف الافعى ..
عن زمن في بطن
السكين ..
عن جرح ينزف،
منذ سنين ..
منذ سنين ..

السلطان: "يصفق ويتهكم"

لا بأس ..
لا بأس ..
ضميرك يصحوا الان ..
أشهد أن ضميرك
يصحو الان ..

افرغت الشحنة كاملة،
لكني ما زلت اقول..
لا تحلم ..
لا تذهب في الحلم
بعيدا
وأذكرك
بأن الماضي لونان
لون يحملك إليه ..
ولون في المرأة
يدل عليك ..
"يدخل الحارس فجأة"

الحارس :
مولاي ..
رجل في الباب يقول ..
هو من طرف الجنرال ..

السلطان: "للوزير"
أرأيت ..
بعثوا برسول اخر ..
أخشى في الأمر مكيده ..
ما الراي..؟

الوزير:

الرأي لكم ..

السلطان: **" للحارس "**

ادخله الينا..

"ينصرف الحارس ويدخل الرسول".

رسول الأعداء:

جئت لأنقل للسلطان،

تحيات رئيس الدولة ..

احمل يا مولاي بعض

هداياه إليكم ..

فهو يحذركم

من خطر داهم ..

أجهزة الأمن لدينا،

عرفت ان هناك مؤامرة،

تستهدف أمن السلطنة

وأمن السلطان ..

السلطان: **"في ذهول"**

أجهزة الأمن ..

خطر داهم..

كيف.. ؟

ولكن كيف عرفتم ..

الوزير: "لرسول الأعداء"

لكن ..

كيف عرفتم

بالخطر الدراهم ..

نحن هنا الدولة،

والحراس،

وأمن الدولة،

والسلطان ..

رسول :

حين تقدمت القوات،

لبعض المدن المحتله..

وقع بأدينا نفر،

من قوات الجيش،

ومن الدرك،

وقوات الحرس،

وقوات شعبيه ..

واعترفوا بالخطة كاملة،

وإليك الأسماء ..

الرسول:

"يتقدم من السلطان ويسلمه الاسماء".

السلطان:

"يلقي نظرة ويلتفت إليه"

لا بأس ..

لا بأس ..

ابلغ جنرالك،

أن الهدنة ما زالت قائمة،

ونلتزم بكل بنود الميثاق

هذا عهد السلطنة،

وشكرا من أعماق فؤداي

لصديقي الجنرال

المخلص

الرسول:

"ينسحب"

شكرا مولاي ..

شكرا ..

شكرا..

السلطان: "يصرخ"

أوغاد..

أوغاد ..

سفله ..

"يقدم أوراقا للوزير الاول"

انظر ..

بعض جنود السلطنة،

انضموا للثوار ..

وانضم البعض الاخر

للشعب

وهتفوا ضد السلطان،

وضد الحكم ..

وضد الدولة

"يعطي الوزير الأول اوامرا"

ابعث في أثر الخونة،

ارسل جنديا تلو الاخر

جاسوسا تلو الجاسوس

وانصب مشنقة تلو

الأخرى ..

الوزير: **"يعيد الملف للسلطان"**

شعبك يزحف يا مولاي ..

يزحف فوق الأرض،

من القهر ..

لم نترك قبرا،

لم نترك امرأة،

رجلا،

طفلا،

شيخا،

الا علقناه على رمح،

او اسندناه لشجره ..

يا مولاي ..

سرق الجند اللقمة،

من أسنان الأطفال ..

أصبح كل الشعب فقيرا،

والفقر نشيد الحرب،

وأغنية الفقراء

السلطان:

الفقر ..

الفقر .. الفقر

ماذا يعني هذا الفقر ..

الوزير:

معك الحق ..

انك لا تعرفه،

انت هنا في القصر ..

اخرج للناس

إلى الشارع،

للجمهور ..

وأنظر كيف يدور..

ويدور..

ويدور ..

انظر في اعينهم ..

تقرأ لغة الفقر ..

لغة القهر..

لغة القبر ..

السلطان:

القصر،

الجمهور،

ولغة القبر،

"يصرخ في الوزير"

من سلطك علينا ..؟

من انت ..؟

اني أتساءل ..

هل انت وزيري ..؟

هل انت وزيري الاول ؟

عبد الحق

لم أسمع هذا من قبل

الوزير:

يا مولاي..

اوغلنا في جلد النفس،

وتعذيب الموتى

ادمنا الذل،

وأدمننا الذل

وصرنا للعار،

وللذل حصان

صرنا للبطش، وللقهر،

وللتعذيب الراية

والعنوان ..

يا مولاي ..

أرفض ان يخرج ابنائي،

في هذا المجتمع

المعدم احياء..

أرفض ان تقف امراتي

بين نساء الحي زرافه ..
أصبحنا في هذا المجتمع
شواذ ..
شواذ ....شواذ

السلطان: "يصرخ"
شواذ ..
شواذ ..
شواذ..
يا عبد الحق ..

الوزير: "مقاطعا"
يا مولاي ..
هذا سيفي يا مولاي ..
وهذي رأسي
فوق المقصلة،
وأقسم أني سأموت،
وأشهد،
أن الحرية في الإنسان ..
غضب يتفجر كالبركان ..
أشهد أن الدولة،
لا تبنى الا بالمجد،

وان العار لا يصنع مجدا،

لا يصنع مجدا،

لا يصنع مجدا

"ستار"

عن دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني. من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأة والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

المحتويات

إهداء 7
الفصل الأول..... 8
اللوحة الأولى..... 8
الفصل الأول.....44
اللوحة الثانية.....44
الفصل الأول.....64
اللوحة الثالثة.....64
الفصل الثاني.....87
اللوحة الأولى.....87
الفصل الثاني.....113
اللوحة الثانية.....113
الفصل الثاني.....135
اللوحة الثالثة.....135

شهاب محمد

وحين انطفأت
في تلك الليلة آخر شمعه..
سقطت من عين الأطفال الدمعه..
كانت صبرا في تلك الليلة،
تصفع وجه التاريخ..
تبصق في أعينهم،
كانت تخرج من وحدتها،
تخرج من وحشتها،
تعلن أن الثورة حق..
أن الثورة صدق..
كانت صبرا..
تخرج من وحدتها،
تخرج من وحشتها،
تعلن للدنيا..
أن الراية لم تسقط
في أيدي الأوغاد..
أن الثورة أقوى من
بارود وعتاد..
أن الثورة أمضى
من سيف الجلاد

+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
دار بسمة للنشر الالكتروني